الشبلي وطوايف الشيوخ وذكرت لهم قصتي وشكوت غصتي فقالوا لي هيهات
ذاك ابو جعفر المجذوم من منه نستشفي وببركته يجاب الدعاء قال فزاد شوقي الى لقائه
وسالت الله ان يجمعني به فبينما انا واقف بعرفات اذا بجاذب يجذبني من خلفي
فالتفت فاذا هو فصحت صيحة وغشي علي فلما افقت من غشيتي فلم اجده فزاد
وجدي لذلك وضاقت علي المسالك فسالت الله رويته فلم تكن الا ايام قلايل
اذا بجاذب يجذبني من خلفي فالتفت اليه فقلت له عزمت عليك بالله الا ما سالته
ان يدعو لي ثلاث دعوات الواحدة ان يحبب الله الي الفقر والثانية ان لا
ابيت على معلوم ولا يعوزني شي والثالثة ان يرزقني الله النظر الى وجهه
الكريم فدعا لي وغاب عني فحبب الله الي الفقر فوالله ما في الدنيا شي احب الي منه والثانية
انا منذ كذا وكذا سنة ما بت على معلوم ولا يعوزني شي واني لارجوا الله ان يمن علي
بالثالثة ويجيبه فيها كما اجابه في الاثنين شعر

زي الفقير تبتل ووقار * ولباسه الخلقان والاطمار
وحلاه من طول الصيام نحوله * ودموعه من جفنه مدرار
والاصفرار يزينه ولربما * بسرارها تتزين الاقمار
فانيسه بنهاره تذكاره * وجليسه في ليله الجبار
متذلل متذلل في وقته * يمشي تراه وقلبه طيار
والفقر يبكي حين يفقد شخصه * وكذلك الانعام والاطيار
ولاجله يحيي الاله بلاده * ولفضله تتنزل الامطار
واذا دعا يوما برفع مظلمة * يوذي المظلوم ويقصم الجبار
فالخلق اجمعهم بغير مدنف * وهو الطبيب المشفق الزوار
سيماه تبدو ان نظرت لوجهه * صفت القلوب فلاحت الانوار

يا طالبا

يا طالبا لهم ولست تراهم * حجبتك وحلت عنهم الاوزار
من بعد ما هم وانت معيد * قد اخرتك عن الغنى الاعذار
لو كنت تدري قدر ما قد حزته * لجرت اسى من جفنك الانهار
لكن الى المولى فتب ثم ازاهر * التوب يدري قدره الستار
فاضرع الى مولاك واسال فضله * فعسى تبلغ من نائي الاقدار
فيراح من فرط التباعد قلبه * فينال ما يهوى وما يختار
فجنابه رحب لكل مومل * وهو الاله الواحد القهار

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في نهار السبت المبارك في عشرين
خلت من شهر المحرم الحرام افتتاح سنة ثلاث وستين والف من عام الهجرة النبوية
المحمدية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام والى اله وصحبه
وذلك على يد الفقير المعترف بالتقصير علي بن المرحوم الحاج مصطفى
الشهير بالمقدسي الحجازي مولدا ومنشا
الحنفي مذهبا القادري طريقة ومشربا
غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه
ودعا له وللمسلمين
بالمغفرة والرحمة
وحده

Copyright © King Saud University